

# سورة الشرح وأسباب نزولها | اللقاء 10 | #خاطرة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

بنحبها لانه صورة مرتبطة بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه الصورة دي بنحبها اكثر لما بيكون عندنا شدة طائفة او محنة بنقرأها كتير علشان فيها آآ الفرج ان شاء الله. آآ احنا النهاردة مع سورة الشرح. الم نشرح - [00:00:12](#)

لك صبرك ووضعتنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. يا رب كده ربنا يعينا كده - [00:00:32](#)

خلصنا النهاردة ولو ما خالصناش النهاردة نكمل في درس بكرة ان شاء الله براحتنا ان شاء الله. طيب ماشي. طيب اول حاجة عندنا اول اول حاجة في الصورة اه بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك؟ ما معنى هذا الكلام؟ ها ناخذ وندي - [00:00:52](#)

يعني ايه الم نشرح لك صدرك نجعله واسعاً شوف صلوا على سيدنا النبي هذا الشرح حقيقة ومجازا اما المجاز فالنبي صلى الله عليه وسلم اوذي كثير في حد اوذي زي النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا والله ما في حد اوذي زي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:12](#)

ضربوه؟ اه لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم ضربوه ذات يوم حتى ادموا وجهه. وجلس النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة يبكي فجاءه جبريل فقال يا محمد ما يبكيك؟ قال فعل بي هؤلاء كذا وكذا ويشير الى وجهه صلى الله عليه وسلم وهو مخضب بالدم. اوذي صلى الله عليه وسلم - [00:01:41](#)

شتموه؟ اه ده قالوا عليه ساحر وكاهن ومجنون ومسحور تناول على عرضه طعنوا في عائشة رضي الله عنها اذوا اصحابه اه اذوا اصحابه ضربوهم وقتلوهم. فكان صدر النبي صلى الله عليه وسلم يضيق بهذا - [00:02:04](#)

ولقد نعلم انه ها اه يضيق صدرك بما يقولون فربنا بيمين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شرح له الصدر بمعنى والسعة. وده المعنى الاول دعه ليتحمل هذه الالام وهذه الهموم والا والله لو لو جزء صغير من الهموم اللي شافها النبي نزل على حد فينا ما يتحمل - [00:02:26](#)

ما ما نتحملش فمعنى الم نشرح اي الم نوسع لك صدرك حتى تتحمل هذه الهموم وهذه الالام التي كانت تأتيك من كل مكان من القريب قبل البعيد حتى ثبت في مسند احمد من حديث محمود ابن لبيد. يعني شف انا اتحمل الظلم من اي حد. بس ما يجيليش الظلم من - [00:02:54](#)

المفترض يدفع عني ويقف جنبي دخل النبي صلى الله عليه وسلم سوفا لاهل مكة يدعوهم الى الله فيقول يا اهل مكة قولوا لا اله الا الله تفلحوا ووراءه رجل يضربه بالحجارة ويحثوا التراب على رأسه ويقول مجنون - [00:03:17](#)

مجنون ساحر لا تصدقوه. فمحمود ابن نبيل يقول انا كنت لسة الطفل الصغير فسألت ابي من هذا؟ قال هذا محمد يزعم انه نبي. قلت فمن هذا الذي وراءه؟ قال هذا عمه. اللي بيأذي النبي مين؟ عمه. وهيجي الكلام طبعاً في قصة تبت يدا ابي لهب - [00:03:37](#)

ان شاء الله في هذا الباب يبقى اذا المعنى الاول في الم نشرح لك صدرك ان ربنا سبحانه وتعالى يوسع صدر النبي صلى الله عليه وسلم علشان الهموم دي كلها - [00:03:57](#)

كلها يقدر النبي صلى الله عليه وسلم يتحملها وده المعنى الاول. الم نشرح لك صدرك. المعنى الثاني الم نشرح لك صدرك؟ اي نملأه لك نوراً وحكمة هو فعلاً النبي صلى الله عليه وسلم صدره كان مليون نور وكان مليون حكمة وشوفوا القضايا اللي النبي حكم فيها تعرفوا

ان فعلا قلب النبي و صدر نبي - 00:04:09

ربنا ملأه له نورا وحكمة. صلى الله عليه وسلم. طب والمعنى الثالث؟ ان الشق او الانشراح بتاع الصدر ده كان على الحقيقة وده حصل للنبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات. مرتين الاسانيد فيها صحيحة ومرتين الاسانيد فيها يعني ما بين الضعف وما بين الحسن كده - 00:04:33

المره الاولانية والنبي صلى الله عليه وسلم والطفل الصغير عنده السنيتين وهو عند بني سعد عند حليلة السعدية مسترضعا ايه ده! ارسل الله له ملكان فشق صدره صلى الله عليه وسلم. شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم واستخرج القلب - 00:04:52 ونزع منه مضغة سوداء ثم القوها وقالوا يا محمد هذا حظ الشيطان منك. ثم عاه والتئم هذا الجرح وسيدنا انس رضي الله عنه كما في صحيح مسلم كان يقول كنت ارى اثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم - 00:05:12 في المرة الاولانية ربنا سبحانه وتعالى في شق الصدر اول مرة ربنا شق صدري النبي صلى الله عليه وسلم علشان يستخرج منه ايه حظ الشيطان فلا يقول للشيطان سبيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وده اللي احنا عرفناه من النبي لما عائشة قالت له يا رسول الله - 00:05:32

وليس لك شيطان قال لي شيطان الا ان الله اعانني عليه فايه؟ فاسلموا اي اسلموا من كيدك او بالسلامة الشيطان هو اللي اسلم فلا يأمرني الا بخير. الضبطين اسلموا واسلم. فهنا ما عدش فيه كيد للشيطان على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:52 كانت للمره الاولى المرة الثانية قيل قبيل نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الوحي ثقيل انا سنلقي عليك قولا والجسد بشر مش هيتحمل ده النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي في الليالي الباردة كان النبي بيتصاب بعرقا فده شيه عظيم. يبقى لابد يكون فيه تأهيل - 00:06:12

اللي جسد النبي صلى الله عليه وسلم على استقبال هذا الوحي النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه الوحي وهو راكب على الناقة فكادت الناقة ان هي ايه تسقط بالنبي صلى الله عليه وسلم. طب علشان يتحمل هذا الوحي الثقيل ماذا حصل؟ الله سبحانه وتعالى شق له صدره مرة ثانية - 00:06:38

علشان يستقبل ايه؟ يكون جسده مستعد لاستقبال الوحي. والمره الثالثة كانت عند الاسراء والمعراج عند الاسراء والايه؟ والمعراج. وحديثها في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء قبل ان يسرى به آآ طبعاً - 00:06:58 ربنا هيريث رحلة الاسراء الايات الكبرى. ويصعد الى السماوات وهيعدي مراحل جبريل نفسه وقف عندها ما اتحركش والنبي صلى الله عليه وسلم ارتقى صلى الله عليه وسلم والله عز وجل قال آآ علشان نريه من اياتنا الايه؟ الكبرى فيرى ايات كبرى - 00:07:17 الجسد البشري ما يتحملش ده. فكان لابد من عملية تأهيل للنبي صلى الله عليه وسلم. فكان شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج كما ثبت ذلك عنه في الصحيحين علشان يؤهل هذا الجسد - 00:07:37 لرؤية ما لا يتحملة بشر ده معنى الم نشرح لك صدرك الاية الثانية ووضعنا عنك وزرك. الذي انقض انا عايز اسألکم بقى سؤال. يعني ايه ووضعنا عنك شلنا الذنوب طب والنبي كان مذنب يعني - 00:07:54

ما هو لو قلت بقى رضا عنك وزرك معناها الذنوب هو النبي كان مذنب؟ ده النبي كان معصوم امال ايه بقى شفتم بقى يعني واحنا بنقرأ في التفسير هنلاقي حاجات الله اه صح ازاى يعني؟ واحدة واحدة مع - 00:08:21 الله ينور عليك. ادي المعنى الاول. المعنى الاول ووضعنا عنك وزرك. الوزر هنا بمعنى الحمل الثقيل قالوا ايه الحمل الثقيل اللي النبي صلى الله عليه وسلم وضعه الله عز وجل عنه - 00:08:41 قال لك اول حاجة النبي صلى الله عليه وسلم ايام الجاهلية كانت حوالبه المعاصي من كل مكان. صح الا ان الله عز وجل عصمه من ذلك. فهنا ووضعنا عنك وزرك اي حميناك من الوزر - 00:09:02

قمناك منه علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم وهو طفل صغير لما كان فيه فرح وفيه راقصات ومتعري وحاجات من كده واراد ان يذهب وغناء وغناء. النبي صلى الله عليه وسلم اراد انه يذهب علشان يحضر الاغاني والكلام ده. خر مغشيا عليه فما استيقظ الا -

بعدما احرقته الشمس لأحنا نعصمك ووضعتنا عنك وزرك يعني نحملك نعصمك من الذنب. وفي آآ وفي آآ فهم بينوا الكعبة كان النبي لسه برضه الشاب الصغير وكانوا زمان آآ كانوا ممكن يبقوا عراة عادي يعني يقفون بالبيت عراة. النبي وهو شاب بيبي معهم الكعبة فيبشيل - [00:09:43](#)

الحجارة على كتفه فسيدينا العباس عمه قال له لأ فك ازارك فك البنطلون بتاعك وحطه على كتفك علشان يحملك من الايه من الحجارة فلو النبي فك الازار طرة عورته فلما هم النبي بذلك خر مغشيا عليه. علشان لا ترى له عورة ويفضل معصوم صلى الله عليه وسلم - [00:10:09](#)

وهو لسه شاب صغير صلى الله عليه واله وسلم. فمعنى ووضعتنا عنك وزرك اي عصمناك من الذنب حميناك منه وده المعنى الاول ازا كان الوز هنا بمعنى المعصية فتأتي ووضعتنا عنك صرك يعني حميناك - [00:10:29](#)

او كما يقول علماء الاعتقاد عصمناك عصمناك من الايه؟ من المعصية. طب والمعنى الثاني ووضعتنا عنك وزرك قال لك الوزر هنا هو الهم وهو هم الدعوة وتبليغ الرسالة للناس السيدة عائشة بتقول ان من كتر ما الناس كانت بتلطم النبي ده سؤال وده سؤال وده عايز فلوس وعايز ده منمي حاجة وده وده بتقول النبي كان بيروح البيت - [00:10:46](#)

بيصلي وواقف على رجليه يقعد صلى الله عليه وسلم مش قادر يصلي قيام الليل واقف. فبتقول صلى النبي قيام الليل جالسا بعدما حطمه الناس النبي كان شايل من هموم الدعوة اللي لو اتحطت الهموم دي على ميت داعية الى الله في زمانا كانوا نهاره - [00:11:17](#) صلى الله عليه وسلم فربنا سبحانه وتعالى يقول له انا اعنتك على تبليغ الرسالة انا اعنتك على هذا ووضعتنا عنك وزرك واما ان يكون الوزر هنا بمعنى الذنب لو كنت هل اقترف زنب لغفرناه لك - [00:11:37](#)

ذلك لقول الله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك. يعني ايه بقى ورفعنا لك ذكرك - [00:11:55](#)

علينا مقامك وقدرك ماشي صح. اهو انا انا انا انا عايز بقى الدماغ تشتغل بقى كده اه ونتكلم مع بعض في التفسير عايزين نرتبط بالقرآن اكثر واكثر. المعنى الاول في قول الله ورفعنا لك ذكرك. المعنى الاول وده اشهر الاقوال عند المفسرين. اي لا - [00:12:13](#) تذكر ربك الا وتذكر معه ربنا لا يذكر الا والنبي ايه؟ تيجي في الاذان تقول اشهد ان لا اله الا الله بعدها ايه؟ اه فلا يذكر ربك الا وتذكر انت معه فهذا هو رفع الذكر. بالظبط بالظبط - [00:12:34](#)

فاذا هنا رفع الذكر للنبي صلى الله عليه وسلم بمعنى الا يذكر ربنا عز وجل الا ويذكر معه النبي صلى الله عليه وسلم. وده المعنى الاول. طب انا الثاني المعنى الثاني قال ان ربنا سبحانه وتعالى رفع ذكر النبي بنبوته في العالمين - [00:12:57](#) بقت الناس كلها بتتكلم عن هذا النبي. وتذكره بالخير. تخش جامعات في امريكا ولا جامعات في المانيا ولا جامعات هنا تلاقهم كاتبين بعض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم اللي بتدل بالفعل على عظيمه عظيم قدره صلى الله عليه وسلم. رفعنا - [00:13:18](#) لك ذكرك لما مؤلف كتاب العظماء مية وده راجل مش مسلم. مش مسلم بس درس بس بس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال العظماء اللي كانوا في الدنيا مائة اعظمهم على الاطلاق مين - [00:13:38](#)

صلى الله عليه واله وسلم. ولما الف هذا الكتاب جعل اول شخصية تناولها في الكتاب هي شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم العظماء مئة واعظمهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:57](#)

قالوا النهاردة العلماء والمفكرين في زمانا بيقولوا مشكلات العالم التي تمر به الان يستطيع محمد ان يحلها وهو يحتسب فنجان قهوة صلى الله عليه وآله وسلم. ورفعنا لك ذكرك. رفعنا لك ذكرك. فاسم النبي صلى الله عليه وسلم ملئ الدنيا كلها. وبعض اهل العلم -

قالوا لأ ده معنى رفعنا لك ذكرك. مش قاصر على الدنيا. انتم عمالين تتكلموا دنيا دنيا دنيا بس. لا ورفعنا لك ذكرك اي رفعنا لك ذكرك ايضا في الآخرة. فكل الانبياء يوم القيامة تبع لك. وكل الانبياء يوم القيامة محشورون تحت لوائك - [00:14:35](#)

وكل الانبياء يوم القيامة يقولون نفسي نفسي ثم يقولون اذهبوا الى محمد. صلى الله عليه واله وسلم. صلى الله عليه واله وسلم ورفعنا لك ذكرك. رفع الله عز وجل له الذكر. يبقى النبي ربنا سبحانه وتعالى اعطاه دلوقتي كم حاجة؟ ها؟ واحد - [00:14:55](#) القلم نشرح لكن صدرك اتنين ووضعا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب. والى ربك فرغبنا اجلها بقى في درس بكرة. ان شاء الله بعد ما يكون دلوقتي الايات دي بتكلمنا - [00:15:15](#) على عظمة المقام النبوي. عظمة المقام الخاص بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. انتم قمتم ليه؟ لا انا ما خلصتس طيب. طب هقول حاجة وامشوا طيب. انتم ما صدقتم اخر حاجة - [00:15:33](#) ورفعنا لك ذكرك. العلماء بيذكروا فيها قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قالوا ايه هو المقام المحمود؟ لا فيه اعظم من الشفاعة بقى اعظم من الشفاعة وهو مقام لا يكون الا لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. مش هيكون لحد ثاني. وهي الشفاعة وشف وصلوا على سيدنا النبي - [00:15:57](#) اقول لكم برضه بكرة نكملها بكرة. قال قال قتادة رحمة الله عليه هو ان يجلسه يوم القيامة على العرش ودي مش لحد الا للنبي بس. بس صلى الله عليه وسلم يجلسه يوم القيامة على العرش. اعظاما له ورفعا لقدره ورفعة - [00:16:24](#) لمكانتك بابي هو وامي وروحي ونفسي صلى الله عليه وسلم. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:16:44](#)